كنت في أفغانستان وهذه ... انطباعاتي (-٢-)

هذا العمال صحفي فرنسي زار ... مؤخرا وقد آثر عدم ذكر ...

في الحلقة الماضية ، تعرضنا ... الظواهر السياسية التي ... الاعلام الغربي اسقاطها على ... الاحداث في افغانستان ، ... تصوير هذا الواقع وكأنه ... متجهة تتعدم فرص النجاة ... من يدخلها ، مما يستدعي ... من هم العالم الحر لانقاذ من ... حطه وبقي داخلها حال ... ثورة نيسان ١٩٧٨ ... للوصول الى هذه الغاية ... وسائل الاعلام الغربية ولا ... استغلال كافة الامكانيات ... السياسية ، لزرع مشاعر ... الاساسي في نفسية مواطني ... العالم .

... ان الاعلام الغربي نجح ... في تحقيق هذه الغاية لكن ... الواقعية تبقى فضلا عن ... الموضوعية قادرة على ... هذا النجاح في دائرة العجز ... تحقق غايته في ايقاف حركة ... الافغانية الناشدة بناء ... الجديد .

واكثر من ذلك ، فان التناقض ... يلف سياسات الاعلام الغربي ... من السهل على من يلتزم ... موضوعية ان يكتشفه ويرثي على ... على نفسه تزويره .

... لا يبقى في دائرة العموميات ... الواقع يجيب على ... ادعاءات اجهزة الاعلام الغربي ... الخامس والعشرين من الشهر ... اعلن عن تمرد في وسط ... الجامعات والمعاهد العليا ... عاود بسبب تسمم عدد منهم ... متعمد في الاغذية المقدمة ... من قبل الهيئات المشرفة على ... المعاهد والموالية لنظام بابراك ... ، واضافت اجهزة الاعلام ... قائلة ان التمرد المذكور ... الى ظاهرة عنيفة تصدت لها ... الامن فسقط ٣٠٠ قتيل وجريح ... اليوم توجهت بعد سماعي ... الى مقر اتحاد الشباب ... الافغاني ، الذي كان ... في الاحتفال بتخريج دفعة ... من اعضائه طلبة معهد ... التطبيقية في حفل ... ضخم يرعاه نائب رئيس ... الوزراء كشمن ..

... الثامن والعشرين من ذات ... استغلت الحكومة الافغانية ... من دول عدم الانحياز ولجنة ... الافرو اسيوي ، ... مؤتمر عالمي عقد مؤخرا ... ، استهدف ارسال ... المذكورة لتقصي الحقائق . ... اكد لي مندوب سوريا في ... المذكورة ان باكستان ... استغلال اللجنة في حين ، ... وزير خارجية افغانستان ... امكانيات حكومته في ... الثلاثين من حزيران ... الرئيس الافغاني بابراك ... وكالات الانباء الغربية ... حاولت الانتحار وان ... انقذ حياتك . ... وانه انا مسلم ... بعضوية الدين كفر لا يرضاه ... ولا الثورة وفي ١ تموز ... للجنة التضامن ... اجتماعاته في العاصمة ... سكيل لجنة اخرى ... حقائق النزاع بين ... وصعب في عضويتها ... التحرير وسوريا ... رفضت الحكومة ... السماح للوفد بدخول ... في سوق قمت بزيارة ... الى عدة مساجد في مدينة حوست فالتقيت عددا من الفلاحين المتدينين الذين نساءلوا عن عمره كارتر على القدس في معرض احاديثهم عن الموقف الامريكي تجاهه .

وفي الثالث من تموز ذهبت الى جلال آباد وقندهار وانا اتوقع ان يوقفني حاجز امني لقوات المعارضة الافغانية التي قيل انها احتلت المدينتين ، فلم اجد اثرا للمعارضة ، سوى طريق حديدي مدمر ، قال لي مسؤول اللجنة الشعبية انه احدى ضحايا التخريب الامبريالي وذكرني بعد ان علم بانني قادم من خوست بمحطة مياه نجح المرتزقة في نسفها هناك وقبل عودتي الى بلادي قابلت نائب رئيس الجمهورية الافغانية وسألته عن سبب الانسحاب السوفيتي الجزئي من بلاده فقال :

لقد اصدر الرفيق بابراك كارمال اوامره بانسحاب بعض القوات السوفياتية الصديقة بعد ان نجحنا في تدمير قوات الغزو الباكستاني الصيني الامريكي ولكن خطر هذا الغزو لا يزال ماثلا فلدينا المعلومات ان قوى التالوث المعادي لا تزال تحتفظ بـ ٢٩ مركزا لتدريب المرتزقة الاجانب ونؤكد لك اننا اذا اصطنا عدة اشخاص من حملة الجنسيات الغربية وهي بالتحديد الجنسيات ، العراقية ، المصرية ، السعودية اعترفوا بانهم انضموا الى صفوف المعارضة بعد ان تلقوا تدريباتهم في باكستان .

وسألته عن الادلة التي تؤكد ارتباط امن بالمخابرات الامريكية فقال انت صحفي ولا بد انك قرأت ما تناقلته وكالات الانباء على لسان الرئيس الباكستاني ضياء الحق والخاص باتصال امين بن طالب التجدة قبل اسبوع من دخول القوات السوفياتية .

فسألته عن اسباب نجاح المرتزقة في الدخول الى بعض القرى الافغانية فقال حدودنا مفتوحة ، جبلية شاقة ، وشاهقة ، لكنني استطيع ان اؤكد لك ان افراد المرتزقة لا يستطيعون الدخول الى اراضينا على شكل مجموعات كبيرة وفي حالة المغادرين بمطار كابول سألت مرافقي سؤالي الاخير حول موقفه الشخصي من استدعاء القوات السوفياتية الى بلاده فقال لي : لا شك انك مضطلع على المشكلة اللبنانية ، وكما تعلم قررت الجامعة العربية الاستجابة لطلب الحكومة اللبنانية الحاص باستدعاء قوات الردع العربية الى لبنان ، ولم تسمع ابدا ان ردود فعل على دخول هذه القوات لاراضي دولة عربية مستقلة ، وبعد ان تحولت مهمة هذه القوات واصبحت تعمل على حفظ السلطان وعرقلة المخطط الاستعماري .

اخذت ابواق الاعلام الغربي ، بالتعاون مع اجهزة الاعلام الرجعية في العالم العربي تطبل وتطالب باخراجها فورا من لبنان لتسهل مهمة ضرب القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة وانهى مرافقي اجابته قائلا : مقارنة بسيطة بين الوضعين تثبت لكل ذي عقل وبصيرة ماهية الغيرة الغربية على استقلال الشعوب !

كتاب "التكليف الشعبي" للحكومة الايرانية يؤكد أهمية تجسيد مبادئ الثورة

اشار المراقبون الى صعوبة المشاكل التي تواجه رئيس الوزراء الايراني الجديد محمد علي رجائي الذي يعتبر من الاعضاء البارزين في حزب الجمهورية الاسلامي ، الذي يحتل الاكثرية الساحقة من مقاعد البرلمان الايراني .

واكد محمد علي رجائي ، في اول تصريح له بعد تكليفه بتشكيل الحكومة الايرانية " ان ولاءه النهائي هو للزعيم اية الله الخميني وليس لاي حزب او شخصية اخرى " .

وقد اعربت مصادر مطلعة في طهران عن خشيتها في ان تؤدي الخلافات التي صاحبت عملية اختيار رئيس الوزراء المكلف ، الى تقييد عمل الحكومة في حالة تشكيلها ، لا سيما وان المسؤولية النهائية عن فشلها او نجاحها في انجاز مهماتها تقع على عاتق الرئيس ابو الحسن بني صدر حسب نصوص الدستور الايراني .

ومما يذكر ان الرئيس الايراني قد اضطر للرضوخ للضغوط البرلمانية التي تعرض لها ، وهذا ما اشار اليه في كتاب التكليف الرسمي الموجه للبرلمان والذي قال بانه قد اكره على اختيار محمد علي رجائي .

وتحاول بعض الاوساط الغربية ان تقارن مسبقا بين مصير الحكومة الجديدة ومصير حكومة باذرجان السابقة ، وذلك على الرغم من تفاوت الظروف خاصة وان تصاعد النضال الشعبي المعادي للامبريالية هو الذي ادى الى

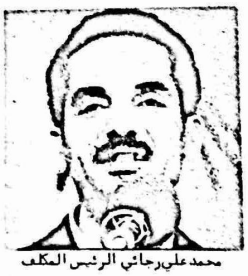

محمد علي رجائي الرئيس المكلف

انهيار الحكومة الاولى ، وان محصلة هذا النضال وما ترتب عليه من نتائج مثل سن الدستور والانتخابات البرلمانية هي التي تمهد الطريق لاعادة تشكيلها على اسس جديدة .

وعلى هذا الاساس فان مهمة تعميق النضال المعادي للامبريالية الاميركية ، وحماية الثورة من اعدائها الداخليين والخارجيين ، وتجسيد ذلك ببرنامج واضح للاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية تعتبر المهمة الاولى والرئيسية للحكومة الجديدة . كما ان العمل على تنفيذها يتطلب حشد اوسع الطاقات في الداخل والتحالف مع جبهة الاصدقاء في الخارج ممثلة ، بالقياس بتجربة الثورة الايرانية نفسها وتجارب الشعوب الاخرى بالدول الاشتراكية .

ومن البديهي ان مقومات النجاح في العمل لانجاز هذه المهمة لا تخدمها تلك التهديدات التي اطلقت مؤخرا حول قطع العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، او تلك الممارسات المعادية لاسس قواعد الوحدة الوطنية ، والتي تعكسها مظاهر العداء للقوى التقدمية والديمقراطية داخل ايران ، مثل اقتحام مكاتب حزب تودة في طهران في الاونة الاخيرة .

ان كتاب " التكليف الشعبي " للحكومة المقبلة يملي عليها الاخذ بهذه المبادئ .. والسؤال هو هل انها ستستطيع نقلها الى حيز التطبيق ؟...

أزمة مستعصية تواجهها " ديكتاتورية الجوع " الاعتماد على الامبريالية لن ينقذ نظامه

منذ ان تولى الجنرال ضياء الحق السلطة في باكستان بانقلاب عسكري والاوضاع الداخلية تزداد سوءا والمعارضة تزداد قوة . ولم يكن اعتقال عزاز نظير السكرتير العام للحزب الشيوعي الباكستاني مؤخرا الا دليلا على ذلك .

وبنظرة فاحصة على الوضع في البلاد نلاحظ ان الديون الخارجية في بداية هذا العام بلغت ٨ آلاف مليون دولار ، حيث ان ميزانية ١٩٨١/٨٠ تقضي بزيادة الضرائب بمعدل ٢٥٠٠ مليون روبية مما يثقل كاهل ملايين المواطنين ، وسوف يؤدي هذا الى زيادة فقر الفقراء وغنى الاغنياء وذلك نتيجة لفتح ابواب البلاد امام البضائع الخارجية . وبنظرة الى معدل التراكم المالي في الباكستان فقد بلغ ٥ بالمئة فقط

وهذا دليل واضح على فشل الحكم العسكري الذي تقدر نفقاته على التسلح بحوالي ٤٤ بالمئة من مصاريف الدولة .

وتنتقد الاحزاب السياسية في الباكستان مثل الحزب الشيوعي وحزب الشعب الموحد وحزب الاستقلال " محرمكي " واحزاب اخرى بشدة ، اعمال الحكم العسكري الديكتاتوري ضد الحريات الديمقراطية . وتنتقد سياسة العداء للثورة الافغانية وتطالب بانسحابات حرة جديدة . لدرجة ان بعض التيارات الدينية التي دعمت ضياء الحق عند بداية حكمه اصبحت تشعر ان الباكستان تحولت الى مقبرة كبيرة وابعض الضروري تغيير الحكم .

ويبذل الحكم العسكري قصارى جهده في قمع المعارضة حيث انه عندما قرر الحكم الديكتاتوري فرض ضرائب اسلامية تقليدية هدفها الاستغلال وليس تثبيت قوانين اسلامية قامت مظاهرات في اسلام اباد وقدر لبعض من حوالي ٢٠٠,٠٠٠ مواطن الا انها قمعت بشدة .

وتفيد الانباء ان الاغنياء الافغان الذين لم ترق لهم الاصلاحات الجذرية في الاقتصاد الافغاني وهربوا الى باكستان على شكل متمردين قد استولوا بتجارتهم واموالهم على مدينة بيشاور والمنطقة القريبة مما ادى الى اصابة التجارة المحلية بنكسة كبيرة . وهذا يضع الريبة على الباكستان ويزيد من الازمة الداخلية لباكستان .

اما بخصوص السياسة الخارجية فهي في تحالف عضوي مع الامبريالية والرجعية في عدوان ضد افغانستان الديمقراطية . واصبحت الباكستان منذ الانقلاب العسكري لضياء الحق محط زيارات متتالية للحكام الصينيين مثل هوكوفنج وللزعماء الامريكيين مثل مستشار الامن القومي زبجنيو برجنسكي . اضافة الى زيارات متتالية لزعماء دول امبريالية وزيارات باكستانية لدول عدوانية مثل الصين حيث حصل ضياء الحق في زياراته الاخيرة للصيف على وعد بدعم عسكري وسياسي . حيث ان الامبريالية الامريكية والعطرسة الصينية والرجعية الشرق اوسطية مثل مصر والسعودية تعتقد ان الباكستان بلباسها الخارجي للاسلام ممكن ان تكون راس الحربة والعمود الفقري للاعتداء على افغانستان الديمقراطية . وفي نفس الوقت تقوم الباكستان بالهاء الشعب وتصاحب عن مشاكله الداخلية .

من بلدان أصدقاء أميركا

كوريا الجنوبية

صرح ناطق رسمي في حكومة كوريا الجنوبية ان ١٧ الف شخص قد اعتقلوا منذ الانتفاضة الشعبية في ١٧ ايار الماضي . وحسب تصريحات الناطق الرسمي نفسه فقد اعلن ان الحكومة العسكرية قامت بعمليات تطهير شملت ٩٠٠٠ شخص من الاطباء والمتنفذين والصحفيين . وقال الناطق ان البلاد مليئة بهؤلاء الذين سوف يشملهم "التطهير" وتعتبر هذه اشارات واضحة الى ان حملات القمع والارهاب العسكري ضد المعارضة الشعبية لن تحدلها نهاية .

تشيلي

من احدث اساليب الارهاب العسكري في تشيلي هو تحول منظمات بصنيعة متطرفة الى العمل الارهابي . حيث تقوم هذه المنظمات بمعاقبة طلبة الجامعات والتنكيل بهم خصوصا الطلبة المنتمين الى منظمة السلام وحقوق الانسان ، فقد قامت هذه المنظمات باختطاف احد الرهبان وعضو منظمة السلام وحقوق الانسان التشيلية لمدة اسبوع ثم اطلقت سراحه وعندما طلبت هيئة الكنيسة الكاثوليكية توضيحا عن الحادث من الحكومة رفضت الحكومة اعطاء اية توضيحات ..

سان سلفادور

وحدث في شوارع سان سلفادور اربع جثث مقطعة اليدين وبجانبها ادلة تشير الى انهم قتلوا لانهم من حرس الزعيم اليساري حان جاكون سكرتير عام كتلة الثورة الشعبية المهدد بالاغتيال منذ مدة . وقد وحد توقيع بجانب الجثث باسم فرق مكسيميلو بريجارد الديكتاتور الارهابي الذي قتل ٣٠,٠٠٠ فلاح عام ١٩٣٢ في انتفاضة فلاحية .

بوليفيا

قطعت الحكومة العسكرية الاتصالات السلكية واللاسلكية مع الدول المجاورة وكذلك الاتصالات بالاقمار الصناعية من اجل عدم خروج " معلومات خاطئة " .

وقال وزير الداخلية في الحكومة العسكرية الجديدة انه يوجد بوليفيين يشوهون الوضع الحقيقي للبلاد . وقال انه امر باعتقال مراسل وكالة رويتر البوليفي وكذلك مراسل وكالة اسوشيتدبرس لاسباب سياسية ؟؟...